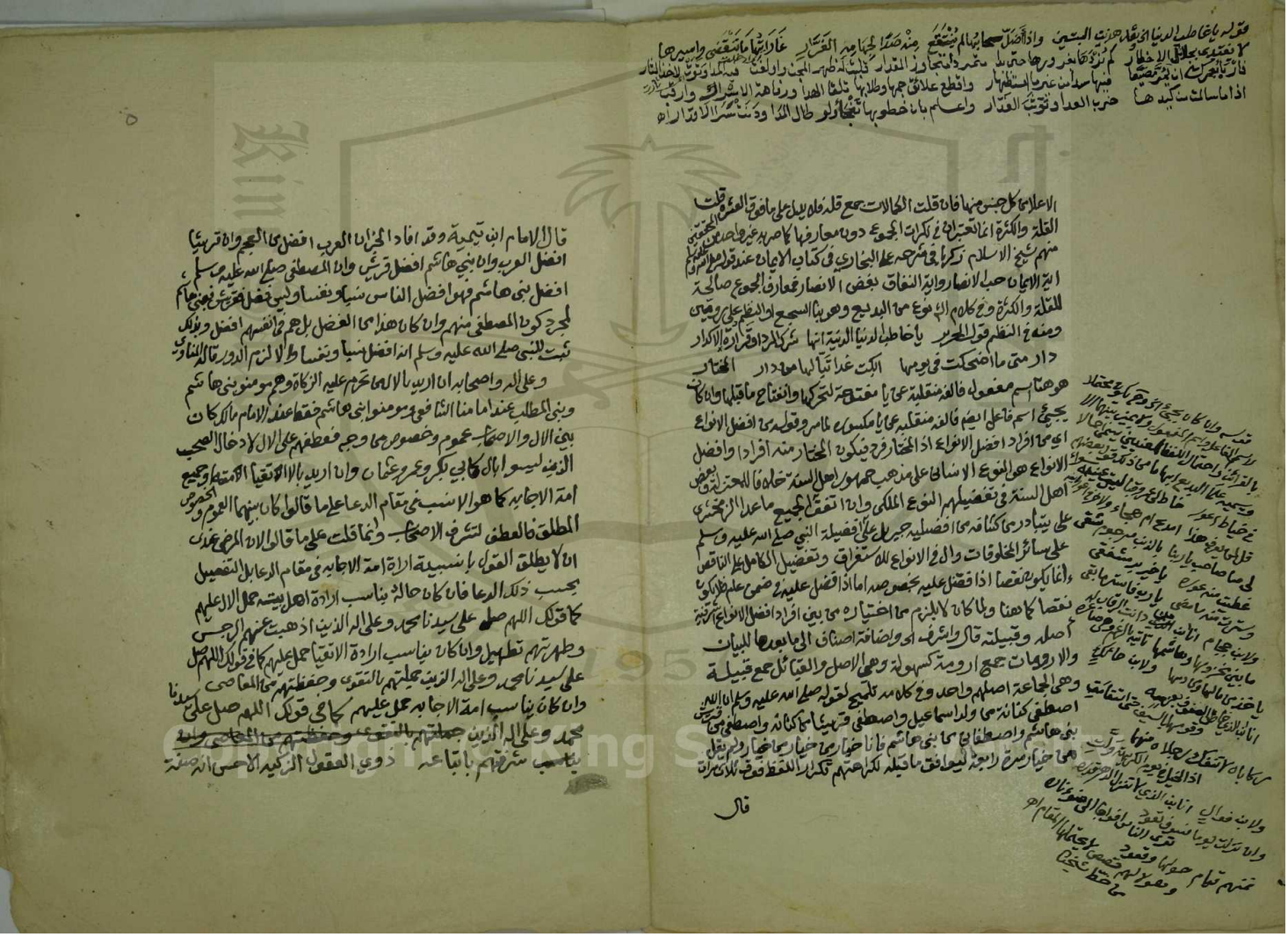

قوله يا خاطب الدنيا الخ يقال هذبت البيتين واذا اضل صحابها لم ينتفع منه صدا لجهامه الغرار غاراتها ما تنقضي واسيرها
لا تعتدي بجلائل الاخطار كم نردها بغرورها حتى بدا متمردا متجاوز المقدار قلبت له ظهر المجن واولغت فيه المدا وتوثب لاخذ الثار
فاربا بعمرك ان يمر مضيعا فيها سدا من غير ما استظهار واقطع علائق جمها وطلابها تلقا الهدا ورفاهة الاشراك وارقب
اذا ما سالمت من كيدها ضرب العدا وتوثب الغدار واعلم بان خطوبها تفجا ولو طال المدا ودنت سرا الاقدار اه

الاعلا من كل جنس منها فان قلت الكمالات جمع قلة فلا يدل على ما فوق العشرة قلت
القلة والكثرة انما تعتبران في نكرات الجموع دون معارفها كما صرح به غير واحد من المحققين
منهم شيخ الاسلام زكريا في شرحه على البخاري في كتاب الايمان عند قوله صلى الله عليه وسلم
اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار فمعارف الجموع صالحة
للقلة والكثرة وفي كلام الشارح نوع من البديع وهو بنا السجع او النظم على روي
ومنه في النظم قول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردا وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا تبا لها من دار المختار
هو هنا اسم مفعول فالفه منقلبة عن يا مفتوحة لتحركها وانفتاح ما قبلها وان كان
يجيء اسم فاعل ايضا فالفه منقلبة عن يا مكسورة لما مر وقوله من افضل الانواع
اي من افراد افضل الانواع اذ المختار فرد فيكون المختار منه افرادا وافضل
الانواع هو النوع الانساني على مذهب جمهور اهل السنة خلافا للمعتزلة وبعض
اهل السنة في تفضيلهم النوع الملكي وان اتفق الجميع ما عدا الزمخشري
على تبادر من كشافه من افضلية جبريل على افضلية النبي صلى الله عليه وسلم
على سائر المخلوقات وال في الانواع للاستغراق وتفضيل الكامل على الناقص
انما يكون نقصا اذا فضل عليه بخصوصه اما اذا فضل عليه في ضمن عام فلا يكون
نقصا كما هنا ولما كان لا يلزم من اختياره من بين افراد افضل الانواع اشرفية
اصله وقبيلته قال واشرف اي واضافة اصناف الى ما بعدها للبيان
والارومات جمع ارومة كسهولة وهي الاصل والقبائل جمع قبيلة
وهي الجماعة اصلهم واحد وفي كلامه تلميح لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار ولم يقل
من خيار مرة رابعة ليوافق ما قبله لكراهتهم تكرار اللفظ فوق ثلاث مرات

قال

قال الامام ابن تيمية وقد افاد الخبر ان العرب افضل من العجم وان قريشا
افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان المصطفى صلى الله عليه وسلم
افضل بني هاشم فهو افضل الناس نسبا ونفسا وليس فضل قريش فبني هاشم
لمجرد كون المصطفى منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذلك
ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نسبا ونفسا والا لزم الدور قاله المناوي
وعلى اله واصحابه ان اريد بالال من تحرم عليه الزكاة وهم مومنو بني هاشم
وبني المطلب عند امامنا الشافعي ومومنو بني هاشم فقط عند الامام مالك كان
بين الال والاصحاب عموم وخصوص من وجه فعطفهم على الال لادخال الصحب
الذين ليسوا بال كابي بكر وعمر وعثمان وان اريد بالال الاتقيا الامة او جميع
امة الاجابة كما هو الانسب في مقام الدعا على ما قالوا كان بينهما العموم والخصوص
المطلق فالعطف لتشرف الاصحاب وانما قلت على ما قالوا لان المرضي عندي
ان لا يطلق القول بانسبية ارادة امة الاجابة في مقام الدعا بل التفصيل
بحسب ذلك الدعا فان كان حاله يناسب ارادة اهل بيته حمل الال عليهم
كما قولك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله الذين اذهبت عنهم الرجس
وطهرتهم تطهيرا وان كان يناسب ارادة الاتقيا حمل عليهم كما في قولك اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى اله الذين جعلتهم بالتقوى وحفظتهم من المعاصي
وان كان يناسب امة الاجابة حمل عليهم كما في قولك اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله الذين ~~جعلتهم بالتقوى وحفظتهم من المعاصي وان~~
يناسب شرفهم باتباعه ذوي العقول الزكية الاحسن انه صفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)